

الأمراء آل لطف الله

أصدرت مجلة سر كيس الغراء كتاباً بعنوان «الأمراء آل لطف الله» أهدته إلى قرائها وأهدتنا منه نسخة . مما نشكرها عليه شكراً جزيلاً

تصفحتنا هذا الكتاب وتقلنا بين رياضه الفيحاء ، فإذا أزهارها تفوح برائحة المجد والعظمة والفتخر . ألفينا الكتاب مملوفاً بالأعمال الحميدة التي قام بها الأمراء آل لطف الله والخدمات الجليلة التي قدموها للإنسانية عموماً ، وللطائفة الأرثوذكسية خصوصاً والحق يقال أنها مآثر وأعمال يفخر بها العصر ، ويتنافس بها الدهر ، ولقد أصاب حضرة الكاتب اللوذعي سليم افندي سر كيس في تسطير تلك المآثر وتخليدها حتى تكون مثلاً محسوساً يحتذى به وينسج على منواله المتناسفون عرفنا الأمراء آل لطف الله الكرام من منذ عشر سنوات يوم أسسنا جمعية القديس جاورجيوس وغدا صاحب هذه المجلة بعد ذلك كثير الاحتكاك بهم ورأى من أعمالهم الخيرية ما لم يره سر كيس افندي فكلم أقالوا العثرات ، وكلم جبروا من قلوب كبيرة ، وكلم اقتدوا عائلات كريمة من الفقر ، وكلم رفعوا من حجز على أثاثات منازل ، وكلم زوجوا من بنات فقيرات وكلم وكلم وكلم وكلمها أمور شهدتها بنفسني بل كنت رسيطاً في أكثرها . ان حضرة الأمير ميشيل لطف الله فتح بواسطة جمعية القديس جاورجيوس نحو عشرين دكاناً لأشخاص نكبوا برأس مالهم وغدوا بفضل هذه النعمة يعيشون مع عائلاتهم تحت ظل السترودون أن تؤذى عواطفهم وشعورهم وكلم أسلف حضرة المليل لكثير من العائلات التي خانها الدهر . وكاذ يقضي عليها القضاء المبرم قسرتها وأصلح شأنها ولم يدر أحد بما فعله معها . فإذا لقبناه بجابر عثرات الكرام نكون كأننا لم نقل شيئاً ولم نلقبه بهذا اللقب عبثاً . واني أقسم بياسط الارض ورافع السماء انه لولا الأمير ميشيل لطف الله لما وصل القسم العربي في المدرسة البييدية إلى ما وصل اليه الآن . من الرقي ومن رفع كل سيطرة عنه حتى أضحي في مقدمة المدارس رقياً وانتظاماً ونجاحاً . الأمير ميشيل لطف الله بحق لنا أن نسميه بحق ابن الطائفة الارثوذكسية وعميدها فهو يحضر



الامير ميشيل لطف الله حاملا نجله الامير حبيب المحروس

جلسات جمعياتها وجلسات المدرسة العيادية ويبدل كل مرتخص وغال في سبيل
مساعدة الجمعيات الارثوذكسية حيث يعصدها بماله وجاهه ونفوذه . أنه يترك
ارقات الرياضة ويترك احيانا عائلته ليعخدم الجمعيات واذا جالس اعضاءها لا



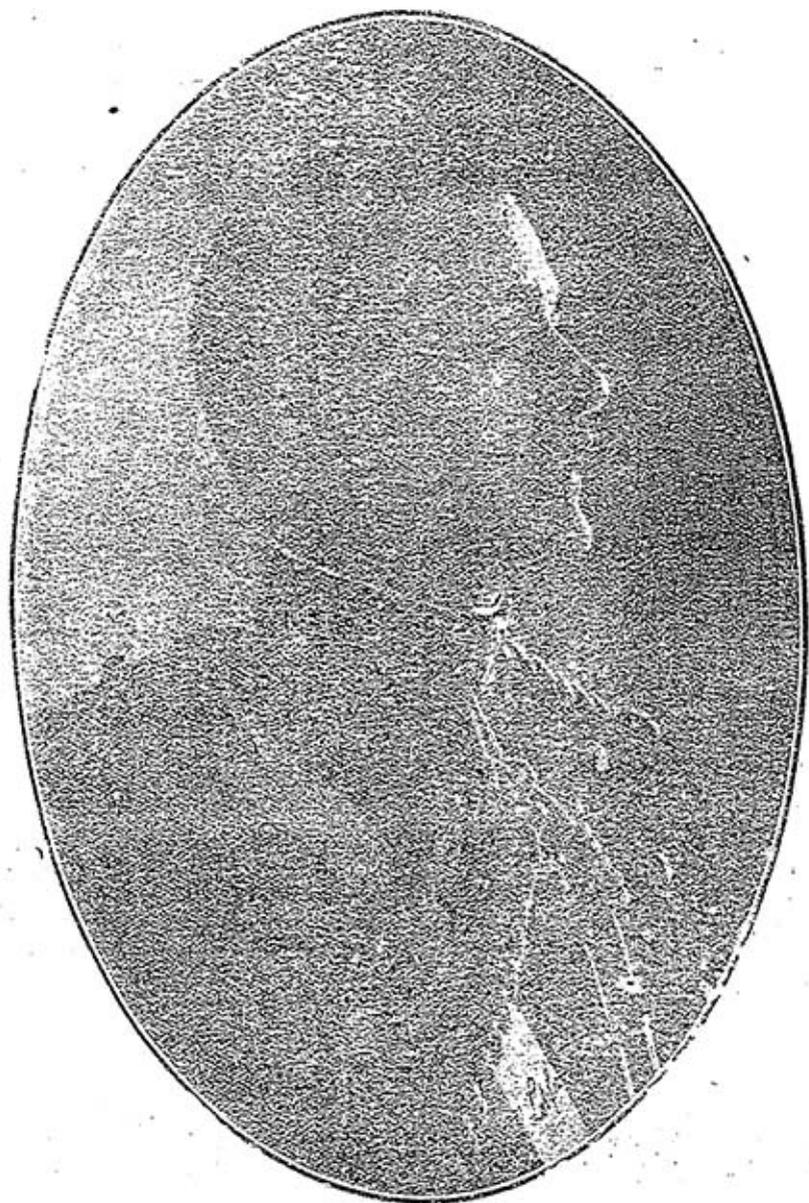
الأمير جورج لطف الله

بحسب نفسه بأكثر من فرد من أفراد الطائفة وهو تواضع لم أره في إنسان غيره
ولا غرابة فالتي تواضع في الشرف أشرف شرف . وإننا لا يسعنا إلا التضرع

بأنه عضد الطائفة وسندها ولا بد كذلك لمن التصريح بأن الانسان يخدم إلى حد محدود ويضحى لحد محدود وان هذه التضحية وتلك الخدمة تزدادان وتعموان وتبلغان حداً قصياً اذا قوبلتا بالشكر والاعتراف بالجليل ولا ينكر الشمس في رابعة النهار إلا الأعمى الذي أسدلت على وجهه غشارة من الاغراض فأعمته عن ابصار نور الخقائق .

أصبح الأمير جورج لطف الله من اكبر رجالات الزراعة في مصر بما استفادته من التجارب والاختبارات العديدة وحضرته يدبر الآن أطيافاً تزيد مساحتها على مساحة حكومة مملكة اليونان . يظن الكثيرون ان مثل حضرة الامير جورج لطف الله الذي يقطن قصر الجزيرة - قصر اسماعيل - والذي نزلت فيه اوجيني ابراطورة فرنسا والذي يملك ثروة واسعة يقضي أوقاته باللهو والرياضة والراحة في ظلال الحدائق الغناء وهو ظن في غير محله فان حضرة الأمير يمكث كل يوم في مكتبه إلى ما بعد الساعة الواحدة ويراقب اعمال الدائرة الواسعة مراقبة دقيقة ورأيته مراراً اذا قدمت له خريطة لأرض يبدي ملحوظات فنية يعجز عنها المهندسون وكثيراً ما يسافر إلى الجيات الموجودة فيها أطيافه لمراقبتها وابداء الآراء في طرق اصلاحها وهو يعامل فلاحيه معاملة عطف وبيذل وسعه لكل ما يعود عليهم بالراحة ورخاء العيش . ومع تراكم الاعمال عليه فإنه لا يتأخر عن الاشتراك في المشروعات العامة النافعة للبلاد فهو رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الطائفة الأرثوذكسية في المدرسة العبيدية ولم تنس تبرعه لحزب الاتحاد السوري بمبلغ الفني جنيه لينفتحها في سبيل خدمة الوطن وله غير ذلك من المآثر الغراء والحمد الوضاه ما يسطر لحضرته بمداد الفخر والثناء .

لكل انسان في هذه الحياة ميل خاص تدفعه اليه نفسه فيندفع بكايته اليه ويذل كل مجهوداته في سبيله . وحضرة الامير حبيب لطف الله متوغل في شقيقته وعربيته وبرى ان خير ما يقوم به في هذه الحياة هو خدمة الجامعتين الشرقية والعربية فوجه كل قوادى خدمتهما وانفق في هذا السبيل الأموال الطائلة والجهود الشديدة فهو لا يمل من خدمة الأمة العربية ويذل كل مرتخص وغال في سبيلها



الامير حبيب لطف الله

دون ان يرجو من وراء ذلك نفعاً أو شيرة لأن له من ثبوته ورجاهته ومركزه
السامي ما يغنيه عن طلب الشيرة وطلب المنافع
وإذا أتينا نظرة على أعماله في خدمة الجامعة العربية نرى أننا لا نجد له
نظيراً أو ندأً يجاريه فيها وهي والحق يقال خدمة تسجل له في تاريخ الشرق
صفحات بيضاء تسطر له بماء الثناء والنفخار .

ونختم الكلام بذكر بيتين من الشعر مدح بهما حضرات الامراء آل لطف
حضرة الشاعر المشهور أحمد انندي الكاشف القائل :

أحرزتم خلق انلائك طاهراً وماكنم سكن الملوك جيلا
عقبى الذين لماهم ولجاههم . في كل ناحية مكارم طولى

استدراك

فأنا ان نذكر في صحيفة الأولاد انه بين الذين حلوا مسألة حساب الحمام
حلا صحيحاً حضرة التلميذ الأديب جورج حنا من عكا والتلميذ الأديب قواس
سعيد قواس من بيت لحم ويوسف حيالي من الاسكندرية ونوجه التفتاهم الى
السرعة في ارسال المسابقات مرة أخرى فالفائزون هم السابقون

رياضة وأدب

حالت وفرة مواد هذا العدد عن نشر باب الرياضة والأدب وذكر الفائزين
في المسابقة الحسابية وموعدينا بذلك العدد القادم ان شاء الله ورجو الادارة
حضرات الرياضيين ان يرسلوا لنا مسائل حسابية عويصة محل بالاربع قواعد
مرفوعة بحلها فنكون لهم من الشاكرين